Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد الواقع انجيب محفوظ فى المرايا

● أكثر من تساؤل نقدى يقف حائرا يتلمس الاجابة عن دلالات واستخدامات فكرية وفنية تتضمنها وتثيرها (المرايا) ، العمل الروائى التجريبى الذى قدمه أخيرا نجيب محفوظ لأدبنا المعاصر ، ربما لأن المنهج الروائى هنا أوصل الكاتب لشكل وبناء قابل لأن تصبح الرواية شهادة على الانسان المصرى فى ربع قرن شهادة تغوص حتى واقعه الأعمق والأعم ، فهى تكشف وتجسد بتحليل عميق عناصر الدافع الاجتماعى وأزمة الطبقة المتوسطة ، وتقدم المصير المعتم الذى ينتظرها . غير أن دوافع الكاتب لتقديم هذه الشهادة الكلية ، برغم تحفظاته واستهدافه الموضوعية ، تعزيزا باثباتها ، لأنها متناقضة وغير منطلقة لمداها البعيد ولأنها اصطدمت بصميم مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية والعقائدية المتوافقة التى يعانى منها الكاتب نفسه ، لقد قدم ترجمات لشخصيات ، هى دورات حياة وشهادات ساخرة ، حيث تنمو وتتحرك جميع صور العالم ، غير أنها فى النهاية آثار خاصة لا تنظر الى العالم وحواشى الحياة الا من خلال العقد النفسية والأزمة الفكرية ، التى نسجت جوهر رؤية أبناء البرجوازية الصغيرة المصرية فى تاريخنا الحديث ، وبالتحديد فى الثلاثينات وحتى الآن ، بحيث يمكن أن تصبح دراسة وجدانية للصعود الاجتماعى لأبناء هذه الطبقة وأيضا العجز والشلل الذى بدأ يصيب عالمهم الأخلاقى وانهيار الأسانيد الاجتماعية لدورهم التاريخى فى حياتنا ، وبالتالى ضياعهم ووحدتهم